

الأغاني

(ولكنها هانت وحُرِّمَ شرُّبُها ... فمالت بنو عِجْلٍ لِمَا كان أكفَرا) .

(لعمري لئن أُرِزْ نَزْدَتْكُمْ أَوْ صَحَّوْ تُمْ ... لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبِجْرَا) -
طويل - .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني قال كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له عرادة وقد كان عرادة اشترى غنما له فأنهبها وكانت مائة شاة فاشترى مرة بن محكان مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيها وقال أبو عبيدة إنهما تفاخرا فغلبه مرة فقال الأبيرد لعرادة .

(شَرَى مائةً فَأَنزَهَبَها جميعاً ... وَبِتَّ تَقَسَّسِمُ الحَذَفَ الذِّقَادَا) - وافر - .

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ووقع بعد ذلك من قومه لحاء فكانت بينهم شجاج ثم تكافأوا وتوافقوا على الديات فأنبئ مرة بن محكان وهو محبوس فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله فقال فيه الأبيرد .

(عينا مَنْ رَأَى مِنْ مَكْبَلٍ ... كَمُرَّةٍ إِذْ شُدَّتْ عَلَيْهِ الأَداهُمُ) .

(فأبلغ عبيد الله عني رسالةً ... فإنك قاصٌّ بالحكومةِ عالمٌ) .

(فإن أنت عاقبت ابنَ مَحْكَانَ في الندى ... فعاقبْ هَداكَ اللّهُ أعظمَ حاتم)